على الساحة العربية كلها . (٤) وجود مراكز عصب حساسة للامبريالية في الساحة العربية ، يمكن توجيه ضربات قوية اليها وتعبئة الجماهير في النضال ضدها .

ج ــ استراتيجية حرب الشعب : وبعد العرض السريع للتناقضات في الساحة العربية ، ولاهداف النضال العربي ، وبعد تقييم موضوعي للقوى الذاتية للمجتمع العربي ، ولنقاط القوة والضعف لدى العدو ، يصبح من البديهي القول ان استراتيجية حرب الشعب هي الوحيدة القادرة على التصدي للمهام المنوطة بالنضال العربي في هذه المرحلة . فالكفاح المسلح الطويل المدى قادر على تحقيق المهام التالية : (١) خلق المناخ الثوري العنيف الضروري لتحريك الجماهير العربية وتعبئتها وتأطيرها . (٢) تنمية الاداة النضالية العربية الواحدة القادرة على تخطي التجزئة . (٣) الاسراع في التغيير الجذري للبنى الاجتماعية والسياسية المتهافتة وانماء البنى الاجتماعية السليمة من خلال العنف الثوري المسلح. (٤) ومن جهة أخرى التصدي للقوى الصهيونية والامبريالية وحلفائهما في المنطقة ، وضعضعتها واضعافها ثم تحطيمها وهزيمتها من خلال النضال الطويل المتصاعد . ولا بد في هذه العجالة من الاشارة الى أن حرب الشعب قد أصبحت علما قائما بذاته ، يشمل كل النواحي الحياتية للمجتمع المقاتل . ولا بد من استيعاب كل دروس الكفاح المسلح والاستفادة من تجارب العالم الثورية ، الناجحة والفاشلة ، في سبيل بناء استراتيجية سليمة للكفاح المسلح العربي .

ثانيا : في الثورة الفلسطينية :

لقد كتب الكثير في الثورة الفلسطينية بشكل يغطي كل نواحيها ، مما لا بد للرجوع له عند أية دراسة مفصلة عنها ، ويكتفى هنا بسرد ملخص لبعض النواحي المرتبطة بعلاقة الثورة الفلسطينية بحركة التحرر العربية :

١ ــ الصراعات والتناقضات في الساحة الفلسطينية : ان كل الصراعات والتناقضات الموجودة في الساحة العربية لا بد من اعتبارها موجودة أيضا في الساحة الفلسطينية ، فالاخيرة تعاني من التخلف والتجزئة أيضا. ولكن التناقض الرئيسي والاساسي في الساحة الفلسطينية هو التحدي المصيري الذي يطرحه الوجود الأسرائيلي : **أ ــ الكيان الاسرائيلي والصهيوني** : ان خطورة الكيان الاسرائيلي تنبع اساسا من انه **نفي مطلق** لاي كيان آخر في فلسطين . حيث ان الكيان الاسرائيلي يطمح لان يكون مجتمعا كاملا مغروسا في المنطقة ، وأن يكون المجتمع الوحيد فيها. وهذا يستلزم تدمير كل المؤسسات والبنى الفلسطينية وازالة الوجود البشري الفلسطيني تماما من المنطقة . **ب ــ قوات الاحتلال الاسرائيلي** : ذلك ان هذه القوات العسكرية المتغطرسة تشكل ، بحد ذاتها ، تحديا عنيفا للنضال الفلسطيني . ان العدو يبني قوته العسكرية لتبقى متفوقة بشكل ساحق على كل القوات العربية مجتمعة ويبني استراتيجيته على المبادرة لتصفية اية قوة مسلحة عربية ، قد تشكل خطرا عليه ، قبل اكتمالها . **ج ــ القوى الامبريالية ومصالحها في المنطقة** : ليس فقط من حيث الدعم المطلق الذي تقدمه للكيان الاسرائيلي ، ولكن أيضا من حيث ترابطها العضوي مع الوجود الاسرائيلي في المنطقة ، فالكيان الاسرائيلي يقوم بمهام اساسية لصالحها : فهو يشكل العدو المباشر الذي تنصرف اليه الجماهير العربية بدلا من تصديها للسيطرة الامبريالية واستغلالها البشع للمنطقة . وهو القوة الضاربة التي تتسلط بشكل مباشر على اي نمو ثوري عربي يمكن ان يمس المصالح الامبريالية بسوء ، وهو الجرح النازف الذي يستنزف معنويات الجماهير العربية ، وقواها النضالية ، ويبقيها في ظروف التخلف والعجز ، مما يضمن للامبريالية استمرار استغلالها للمنطقة براحة واطمئنان . ان هذه المهام التي يؤديها الكيان الاسرائيلي يجعله من الاهمية بمكان بالنسبة للامبريالية وهي ستحافظ عليه بكل ما لديها من قدرة ، خاصة بعد تجربتها القذرة في فيتنام وبعد تصاعد الاهمية الاستراتيجية